mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية الدرس الثامن

عبدالله بن جبرين

يقول قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل هذا ومثل لهذا بعبدالله ابن الذي اتى قاضي مصر يعني يكتب الامام احمد واحاديثه للاعتبار الاعتبار هو الاستدلال بذلك على صحة الحديث - 00:00:00

يقول عبد الله بن قاظي مصر كان من اكثر الناس حديثا ومن خيار الناس وروى عنه كثير من العلماء احاديث صحيحة ولكن احترقت كتبه وقع في حديث متأخر غلط فالذين رضوا عنه - 00:00:29

احاديث قبل ان يختلط يحتج بهم والذين رووا عنه احاديث تفرد بها بعدما احترقت كتبه يتوقف فيهم الا اذا رويت من طرقا اخرى يعتبر بذلك ويستشهد به ويتقوى به حديث غيره - 00:00:55

وكثيرا ما يقترن هو والليث ابن سعد الاسم الليث من سعد الفهمي مصر يسوى بمالك ابن مالك ابن انس بن مدينة يعني في زمانه كان مالك في المدينة والاوزاعي في الشام والليث في مصر - 00:01:19

والثورة في الثوري في العراق ائمة الدنيا في هذا الزمان الليث هو ابن لهيعة كلاهما في مصر فاذا اتفق اذا اتفق ان حديث ابن الهيئة مثل حديث الليث عرف بذلك ان الليث قد قد حفظ وان ابن لهية قد حفظ - 00:01:51

يقول كما انهم يستشهدون ويعتبرون بالحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الرابط اشياء تبين لهم انه غلط فيها في امور يستدلون بها يعني يقبلون احاديث الضعفاء. لانها تتقوى باحاديث اخرى - 00:02:25

ويردون كلمات من احاديث الثقات ويعتقدون انها خطأ من ذلك الثقة فان الثقة قد يغلط يضعفون كثيرا من احاديث ثقات الصدوقين الظابطين يتبين لهم انها غلط. كيف يستدلون بها يستدلون على الغلط بتتبع طرق الاحاديث - 00:02:48

ويسمون هذا علم الحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه وغلط فيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر وعم بسبب خفي الحديث مشكور قد الف فيه ابن المديني - 00:03:18

رسالة صغيرة اسمها علل الحديث والف فيه ايضا الامام احمد كتابا مطوعا اسمه علل الحديث وتوسع فيه ابن ابي حاتم والف فيه كتابه الذي فيه مجلدين فيه اكثر نحو ثلاثة الاف حديث - 00:03:51

كل حديث يقول فيه علة علته كذا وكذا حتى احاديث مشهورة يقول غلط فيها فلان مثل بحديث كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار مشهور هذا الحديث ومع ذلك رجح ان فيه علة وانه تفرد به هذا الراوي وانه - 00:04:15

اخذه من الحديث الذي فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يهتز من كتفه شاة فنودي اهل فالقى السكين وقام ولم يتوضأ فاخذ من هذا الحديث حديث اخر كان اخر الامرين ترك الوضوء - 00:04:53

واحاديث كثيرة بين فيها غلط بعض الرواة ان توسع في ذلك ايضا الدار قطني في كتابه المطبوع الذي استوى فيه ما يتعلق بطرق الحديث وبالاحاديث التي فيها علل وذكروا انه املاه املاء - 00:05:16

لم يكتبه انما املاه من ذاكرته وكان حافظا يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه فيقال هذا الحديث فيه علة خفية ظاهرة او خفية وتتجلى لغيره من قادحة فيه - 00:05:44

من ذلك ذكروا ان مسلما رحمه الله جاء الى البخاري وسأله عن حديث كفارة المجلس فكان البخاري ان فيه علة خفية وظاهره الصحة

ثم ذكر ان فلانا رواه ووقفه وان الموقوف اشهر - 00:06:10
يقول يعرف بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وذلك لان ابن عباس مع ان ميمونة خالته ثبت في الصحيحين انه قال تزوج ميمونة وهو محرم - 00:06:43
هكذا قالوا واستدل بهذا الحنفية على ان المحرم يجوز ان ان يتزوج وان ينكح ويعقد وخالفهم الجمهور وصححوا ان هذا الحديث غلط فان ابن المسيب يقول وهم ابن عباس وان كانت خالته - 00:07:05
وثبت في صحيح مسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وبنى بها وهو حلال وماتت في سائره وكذلك ثبت ايضا في حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32
يقول وكنت الواسطة بينهما ذكر انهما عقد عليها الا بعد ما تحلل وذلك لانه قدم قدم مكة في سنة سبع محرما فطاف وسعى ثم بعد ذلك تحلل ونحرها اليهود ثم - 00:07:56
خاطب ميمونة عقد له عليها بعد ما تحلل وابن عباس في ذلك الوقت يمكن ان عمره عشر سنين لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين عمره عشر سنين يمكن انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان قد اعتمر معه - 00:08:19
لانه لم يكن قد هاجر يمكن انه رآه عليه لباس الاحرام لباس الاحرام في ذلك الوقت كان معتادا يعني لباس الازار والردا معتاد. يلبسه المحرم وغير المحرم ويمكن ايضا انه لما رأى الهدي - 00:08:42
لم ينحر ظن انه لا يزال محرما فلذلك قال ابن المسيب وهم ابن عباس يقول نعتقد ايضا انه صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين وروي عن ابن عباس انه لم يصلي - 00:09:03
وهذا ايضا غلطه وذلك لانه دخل معه بلال واسامة وعثمان ابن طلحة وجاء ابن عمر فسأل بلالا اين صلى؟ فذكر انه صلى بين العمودين فثبت انه صلى ابن عباس غلط في ذلك - 00:09:26
وكذلك نتحقق انه اعتمر اربعة عمر عمرة الحديلية وان لم يتمها وعمرة القضاء وعمرة الجيران او عمرة ما حجته ان قول ابن عمر ائتمر في رجب وقعا فيه غلط انكرت عليه عائشة وهو يسمع - 00:09:51
وسكت ولم يقل شيئا وعلموا ايضا انه تمتع وهو امن في حجة الوداع يعني في حجة الوداع تمتع وذلك ان المتمتع يدخل فيه القارن والمعتمر وهو قارئ والقارن يسمى متمتعا - 00:10:13
وكذلك امر الصحابة ان يتمتعوا قول عثمان لعلي كنا يومئذ خائفين غلط غلط من بعض الرواة ليس هناك خوف ولا في حجة الوداع وما وقع الى طرق البخاري ان النظر تمتلئ حتى انشأ الله لها خلقا - 00:10:36
هذا غلط فان الله لا يعذب قوما بغير ذنب هذه امثلة للغلط الذي يقع فيه بعض الرواة ذكر ذلك استطرادا يقول الناس في هذا الباب طرفان من اهل الكلام الكلام ونحوهم من هو بعيد عن معرفة الحديث واهله - 00:11:01
لا يميزون بين الصحيح والظعيف فيشكون في صحة الاحاديث الصحيحة او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم وذلك لعدم صناعته في الحديث ومعرفتهم بطرقه. وانما يقيسون الاحاديث بارائهم. فما يوافق ارائهم يجزمون - 00:11:23
انه صحيح انه لو كان ضعيفا. وما لا يوافقها يجزمون بانه غلط او ضعيف ولو كان صحيحا فليسوا من اهل الاحاديث تجدون هذا كثيرا في كتب المتكلمين قد يجزمون بالحديث انه صحيح مع كونه ضعيفا - 00:11:46
وبالعكس يضاعفون الحديث الذي لا يوافق ارائهم مع كونه صحيحا ولكل صنعة المحدثون صنعتهم الحديث يعرفون يعرفون به وهؤلاء المتكلمون صنعتهم العقول ما يوافق عقولهم يقبلونه يقول وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا باسناد - 00:12:10
الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلم له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل العلم. مع ان الحديث العلم الحديث يعرفون ان مثل هذا غلط - 00:12:51
يحدث ان كثيرا من الذين لم يكن الحديث صناعتهم يرى احدهم رواية في حديث قد حكم العلماء بانها غلط ثم يصححها ثم يتكلف

بالجمع بينها وبين الروايات او يجعلها صفة من الصفات - 00:13:14
يذكرون لصلاة الخوف امثلة كثيرة لكن الصحيح منها يمكن الصحيح خامس صفات لكن بعض العلماء كلما روى او رأى وقف على رواية فيها نوع مخالفة جعلها سادسة ثم رواية اخرى فيها نوع مخالفة يسيرة يجعلها سابعة. وثامنة وتاسعة فيجعل هذه الصفات متعددة - 00:13:36
وهذا غلط نقول انها محصورة مثلا في خمس صفات وان هذه الرواية محمولة على ان هذه اللفظة غلط من بعض فلا تجعلوا صفة اخرى ولا يتكلف فيها وهكذا مثلا احاديث الاسراء - 00:14:12
وقع في كثير منها غلط فاذا رأى بعضهم رواية تخالف رواية اخرى جعل الاسراء مرتين والمعرض مرتين ثم يرى رواية اخرى فيها شيء من المخالفة فيجعل المعراج ثلاث مرات ثم يرى رواية اخرى - 00:14:37
اربع مرات وهكذا وذلك لعدم معرفتهم بصنعة الحديث هل اولى ان نقول هذه فيها هذا الراوي ابدل لفظة بدل لفظة او هذه من ام وليست هي المعراج او اشبه ذلك - 00:14:57
يقول كما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك اذا كان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق. فكذلك عليه ادلة يعلم بها انه كذب. ويقطع بذلك - 00:15:20
مثل ما يقطعون من اهل البدع والغلو في الفضائل الوظاعون الذين يضعون احاديث من قبل انفسهم ليس لها اصل فهذه يعلم بانها موضوعة تجدونها في كتب الموضوعات كتاب ابن الجوزي - 00:15:40
الموضوعات وكتاب السيوطي وكتاب كتاب الشوكاني الفوائد مجموعة في الاحاديث الموضوعة وكتاب ابن عراق وغيرها من الكتب كتاب العراق يقول انه واسمه تنزيه الشريعة المرفوعة وغيرها من الكتب ذكر المحدثون - 00:16:07
ان الوظاعين يكون لهم اغراض في وضع الحديث ذكره في كتب المصطلح يقطع العلماء بان هذا موضوع وضعه بعض اهل البدع اهل الغلو في الفضائل مثل احاديث يوم عاشوراء يوم عاشوراء - 00:16:42
يعظمه بعض الجهلة من من من النواصب سيجعلونه يوم فرح ووضع فيه احاديث كثيرة ان من صلى فيه ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا وان من اكتحل فيه لم ترمد عيناه - 00:17:12
ابدأ هو ان من ادهن فيه كان له كذا وكذا. وان من لبس فيه جديدا فله اجر كذا وكذا هو ان من وسع على اهله وسع الله عليه طوال حياته - 00:17:36
ومع ذلك فان هذه الاحاديث موضوعة ومع الاسف يذكر الذين يصنفون في الفضائل حتى ابن الجوزي رحمه الله من كتبه الوعظية صارد هذه الاحاديث لم ينبه على انها موضوعة وكذلك - 00:17:52
احاديث في الطرف الثاني وهم الرافضة فانهم ذكروا انه يوم مشؤوم وذكروا فيه احاديث موضوعة يعرف بانها كذب ذكر بعض الاخوة انه قبل ثلاثين سنة ان اهل الاحساء من الشيعة اجتمعوا في يوم عاشوراء - 00:18:19
اليهم عالم من علماء العراق واخذ يخطبهم وقال ان مما روينا ان من اوقد على هذه الاطعمة ان المرأة لو اوقدت على هذه الاطعمة بخوصة وكانت قد زنت سبعين مرة غفر لها ذلك - 00:18:49
فعند ذلك قال بعض الحاضرين هذه يعترض عليه هذه ليست صحيحة تريد ان بنات ما يفعلن كذا عرف بذلك ان هذا من المبالغة في الكذب وما اشبه ذلك الحاصل ان التفسير - 00:19:14
من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحد يوزن اخشعري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم رواه الثعلبي باسناده عن ابي ابن كعب - 00:19:37
ولكن السائل به في نفسه فيه خير ودين ولكن يقول انه حاطب لي ينقل ما وجد في كتب التفسير صحيح ولا يميز ليس له تمييز بين الصحيح والرعي وتبعه على ذلك الواحدي - 00:20:01
ان كان ابصر منه بالعربية ولكن هو ابعد عن السلف عن السلامة واتباع السلف ليس من اهل الاتباع فلذلك ينقل هذا الحديث

الزمخشري يذكره بعد كل بعد كل سورة اذا انتهى من تفسير سورة ذكر من قرأ سورة كذا وكذا فله اجر - 00:20:27
كذا وكذا وليس الزمخشري من اهل الحديث كتابه هذا الذي هو الكشاف مليء بالابتداع ثم ذكر ان البغاوي تفسيره مختصر من الثعلب لكنه صان تفسيره عند هذه الموظوعة والاراء المبتدعة - 00:20:58
تفسيره الذي يسمى معالم التنزيل وضع عدة طبعات البغوي من اهل الحديث هو صاحب كتاب شرح السنة وصاحب المصابيح في السنة فله عناية بكتب الحديث ولاجل ذلك له معرفة. فكان اختصر تفسيره من تفسير الثعلب - 00:21:22
ولكن لما كان بصيرا بالاحاديث اسقط تلك الاحاديث الموضوعة حديث الفضائل هذا وترك ايضا البدع والتزم بمعتقد اهل السنة في اثبات الاسماء والصفات يقول الموظوعة في كتب التفسير كثيرة حتى في تفسير ابن جرير ذكر ابن كثير انه روى تفسيرا حديثا - 00:21:51
موضوعا مكتوبا في اول تفسير سورة الاسراء يقول ابن كثير يقل من العجب كيف راد عليه عليه هذا الحديث الموضوع الطويل مثل الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة فانها موضوع - 00:22:24
ذكر المؤلف ان الدارقطني الف كتابا في الجهر بالبسملة ولما قدم مصر سأله بعض العلماء هل فيها حديث صحيح فقال اما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا واما عن الصحابة فبلى - 00:22:49
اعترف وذلك لانه محدث مشهور بعلم الحديث انه ليس جاء حديث واحد مع انها مجلد ولما تكلم عظام سننه سنن دار قطني مطبوع ذكر احاديث الجهر بالبسملة وذلك لانه شافعي - 00:23:13
نحو ست صفحات كلها احاديث ولكنها معلولة وكذلك تبعه البيهقي صاحب السنن الكبرى لانه ايضا شافعي المذهب روى احاديث كثيرة الكل كلها مكذوبة او ضعيفة يقول ومثل حديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة - 00:23:36
يستدل بها الرافضة على فضله وانه نزل فيه قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون انها نزلت في علي لانه سأل سائل فنزع خاتمه واعطاه ذلك السائل وهو في الصلاة وهو راكع. فيكون هو الولي ان - 00:24:07
انما وليكم الله يقول موضوعا باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه علي هذا ايضا من تفسير الرافضة وتعيها اذن واعية اذنك يا علي هذه ايضا تفسيرات الرافضة الاقوال - 00:24:33
التي يعلم كذبها يعرف بذلك انها من وضع والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه قرأنا فيما مضى ما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن كثير من المبتدعات - 00:24:56
الذين وقعوا في تأويل الايات على حسب معتقداتهم وكذلك حكم تلك الاقوال الشاذة ومتى يصدق القول ومتى لا يصدق وبيان الادلة التي تدل على ان القول ثابت وضرب لذلك امثلة - 00:25:32
في ما اذا جاء الحديث منطبقين وعرف ان احدهما لم يتفق بالاخر لو لم يأخذ عنه فيقطع لصحته اذا توافق الحديث عنه وتعرض ايضا لاخبار الاحاد وبيان انها تفيد العلم لا تفيد الظن وان الذين ردوه - 00:26:10
رأوا انها تخالف ما ما يعتقدونه فتكلموا وفيها وردوا دلالتها والان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:26:41
وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واما النوع الثاني من سبب الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا في النقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فان التفاسير - 00:27:08
التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء. لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبد رزاق ووقيع وعبد بن حميد وعبدالرحمن بن ابراهيم - 00:27:28
ومثل تفسير الامام احمد واسحاق ابن راهويه وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عيينة وسني وابن جرير وسنيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن وابن ابي سعيد الاشد وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردوية - 00:27:43

احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده بكلامه ممن كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به - 00:28:12
فالاولون راعوا المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والاخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم ان يريد به ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به. وسياق - 00:28:31
السلام ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا ما يغلبون في صحة المعنى على الذي فسروا به القرآن - 00:28:51
كما يغلط في ذلك الاخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ اسبق والاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن وما دل عليه واريد به. وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به - 00:29:06
في كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفي او اثباته من المعنى باطلا. فيكون خطأ في الدليل والمدلول. وقد يكون حقا فيكون خطأ وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث - 00:29:24
فالذين اخطأوا في الدليل والمد والمثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبا يخالف الحق الذي عليه الامة. الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلالة كسلف الامة وائمتها. وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم. تارة يستدلون بايات على - 00:29:43
مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلم عن مواضعه. ومن هؤلاء هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلا فانهم من اعظم - 00:30:03
في الناس كلاما وجدالا وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهب وعلى على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية الذي كان يناظر الشافعي ومثل كتاب ابي علي الجبائي والتفسير الكبير للقاضي - 00:30:23
عبد الجابر ابن احمد الهمداني. الجبار والتفسير الكبير للقاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى الرماني والكشاف لابي القاسم الزمخشري فهؤلاء امثالهم اعتقدوا مذاهب المعتزلة. واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد - 00:30:49
والعدل والمنزلة بين منزلتين وانفاذ الوعيد. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوحيدهم هو توحيد الجهمية. الذي مضمونه نفي نفي الصفات وتوحيد وغير ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق - 00:31:13
وانه ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات واما عدلهم فمن مضمونه ان الله لم يشأ جميع الكائنات ولا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها - 00:31:33
بل عندهم افعال العباد لن يخلقها لم يخلقها لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته. وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفيد وابي جعفر الطوسي وامثالهما - 00:31:54
ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الاثني عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الاخرة. وان الله لا - 00:32:14
يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب ان انه قد رد عليهم طوائف من المرجاة والكرامية والكلاب واتباعهم فاحسنوا تارة وساؤوا اخرى حتى صاروا في طرفي نقيض. كما قد كما قد بسط في غير هذا الموضع - 00:32:34
والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين في رأيهم ولا في تفسيرهم وما تفسير وما من تفسير من تفاسيرهم التفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من - 00:32:54
من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليل على قولهم او جوابا على المعارض لهم. ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون - 00:33:14
كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من رحمة

الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم - 00:33:34
يعلم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتدي لذلك ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك. وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن - 00:33:54
بانواع لا يقضي منها العالم عجبا. فتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب وهما ابو بكر وعمر وقوله لئن اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة - 00:34:14
وقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة حسب زعمهم. وقوله تعالى قاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير وقوله مرج البحرين علي فاطمة وقوله اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وقوله وكل شيء احصينا فيما من مبين. في علي ابن ابي طالب وقوله عما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب - 00:34:31
وقولي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. هو علي ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو التصدق بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة. وما يقارب هذا من بعض الوجوه وما يذكره - 00:35:00
كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي. وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه. ابو بكر - 00:35:26
على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركاعا سجدا علي واعجب واعجب من ذلك قول بعضهم ابو بكر والزيتون عمر وطوي سينين عثمان وهذا البلد الامين علي. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن - 00:35:46
تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى والذين معه على الكفار رحماء بينهم تراهم ركا سجدا. كل ذلك نات للذين معه. وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر - 00:36:06
والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد. وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحدا وتتضمن تارة جان اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد كقولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - 00:36:25
اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده وقوله لا يستوي منكم من فمن قبل الفتح وقعت اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك ونحو ذلك. وتفسير وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة - 00:36:45
والجماعة واسلموا من البدعة من تفسير الزمخشري. ولو ذكر كلام السلف الموجود في ولو ذكر ولو ذكر كلام السلف الموجود في المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل. فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير المأثورة - 00:37:05
في اعظمها قدرا. ثم انه ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكي بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحقق وانما يعني بهم طائفة من اهل طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من من جنس ما قرت به المعتزلة اصولهم - 00:37:25
وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم فسروا الايات فسروا الاية يقول اخر لاجل مذهب - 00:37:45
وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا. وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك. كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه - 00:38:05
فالمقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلموا اعلموا بالحق الذي بعث الله به رسول رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خالف قوله فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في - 00:38:26

والمدلول جميعا. ومعلوم انه كل من ومعلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها. اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير. وان من وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة - 00:38:52
التي دعت التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلم عن مواضعه. وفسروا وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد ادبي وتأولوا على غير تأويله. فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير - 00:39:12
يخالف تفسيرهم وان وان يعرف ان تفسيرهم وحدة مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من من الادلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنفوه في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين. من جنس ما وقع فيما صنفه من شرح - 00:39:32
القرآن وتفسيره واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل هذا كثير. فمثل هذا كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيره يفسرون يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها. مثل كثير ممن ذكر مثل كثير - 00:39:52
ممن ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير. وان كان فيما ذكروه مما هو وان كان فيما ذكروه ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا - 00:40:12
سمعنا هذا التقسيم الذي ذكره شيخ الاسلام رحمه الله وكذلك هذه الامثلة التي ذكرها عن مثل هؤلاء المفسرين من المبتدعة وهذا ان من مستندي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال الا بالنقل - 00:40:34
يقول ان هذا النوع يعلم بالاستدلال لا بالنقل اي عمدتهم ليس نقلا وليس شيئا سبقوا اليه وانما هو استدلال يستدلون بالايات عليه وهو بعيد عما يستدلون به يقول هذا اكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين - 00:41:10
اكثر ما يقع الخطأ في هذا الاسلوب الذي هو ما يعلم الاستدلال ليس بالنقل من هاتين الجهتين ذكرهما بقوله احداهما قوما اعتقدوا معالي ثم ذكر الثانية قوم فسر القرآن من مجرد ما يسوق - 00:41:49
ما ذكر بينهم اعتراض هاتان الجهتان بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان لم تحدث هذه الجهات هاتان الجهتان في عهد الصحابة ولا في عهد التابعين لهم باحسان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صنفا - 00:42:12
الذي ينقل بالاسناد كتفسير من جرير وابن ابي حاتم لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين هو انما يفسرونه بما ظهر لهم او بما سمعوه مثل تفسير عبد الرزاق - 00:42:46
وهو مطبوع في مجلدين كما هو مشاهد وتفسير وكيع ولا يظهر انه موجود - 00:43:11